لسبب الانتساب اليه بطريق الولادة انما يثبت
لبناته عليه ولادة فابن الشريفة شريف وان لم
يكن الاب شريفا لان سبب الشرف الولادة ونسبة
الولادة الى الام حقيقة لان الولادة هي وضع الحامل
فيختص بالام • واذا كانت الولادة وضعا يختص
بالام كان الشرف الحقيقي لمنسوب لولادة النبي
صلى الله عليه وسلم فالشرف الحقيقي للام فاءبن
الشريفة شريف وابنه شريف لما بينا ان الاب
شريف بنسب الام وهما كان الاب شريفا كان
الابن شريفا ونسبة الولادة بالاب بطريق المجاز
لانه سبب الولادة واطلاق المسبب على السبب
مجاز مشهور • والتحقيق ان الاب ليس سببا تاما
بل احد اجزاء السبب ونسبة الولادة اليه مجاز
وليس كذلك نسبة الولادة للام **تتمة**
ان قال قائل شرف الحسن والحسين رضي الله عنهما
انما كان لان الام بنت النبي صلى الله عليه وسلم والاب
ابن عمه **فنقول** الشرف الثابت للحسن
والحسين رضي الله عنهما اما ان يكون بسبب الام او بسبب
الاب او بسبب المجموع والكل باطل الا الاول اما بطلان
الثاني فلان الشرف لو كان بسبب على نفس لكان انما هو
بشرف بني هاشم وبني عبد المطلب وكلامنا في الشرف

بسبب ولادة النبي صلى الله عليه وسلم • وايضا لو كان
سبب الشرف عليا لزم امران اما ثبوت الولادة للنبي
صلى الله عليه وسلم على علي رضي الله عنه واما
شرف محمد بن الحنفية لان الشرف لو كان بسبب علي
لكان محمد بن الحنفية شريفا لثبوت الولادة له
عليه وهو باطل ايضا واذا بطل اللزوم وهو ما
ذكر بطل الملزوم وهو ثبوت الشرف من علي واما
بطلان الثالث وهو ثبوت الشرف منهما فان انضمام
ولادة علي الى ولادة فاطمة انما نشاء منه شرف
مركب من شرف الولادة وشرف بني هاشم وبني عبد
المطلب وكلامنا انما هو في الشرف من جهة الولادة •
وشرف بني هاشم وبني عبد المطلب وكلامنا انما
هو في الشرف من جهة الولادة فلا يثبت من جهة
فاطمة رضي الله عنها • والله اعلم وبالله التوفيق
وتبعت هذه المسئلة في مختصر شيخنا الفقيه
الامام وكان ربما ذكرها في درسه قبل وضع مختصره
فقال شاع في اول هذا القرن على ما ينبغي الخلاف
فيمن امه شريفة وابوه ليس كذلك هل هو شريف
ام لا فافتى الشيخ ابو علي منصور ناصر الدين من فقهاء
بخاية الربيع بعدمه **وسمعت** شيخنا ابن عبد
السلام يصرح بتخطئة مذهبه مستمسكا بالاجماع على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)